بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من الفقير الى الله الى من يراه من الاخوان والمحبين وسائر المسلمين وفقنا الله
واياهم لسلوك الصراط المستقيم ووقانا واياهم طريقة اصحاب الجحيم السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد بلغني عن بعض المشايخ انه ينسب
عني اني اجازف في بعض اهل المعاصي واني الوح بتكفيرهم فقال له من سمع ذلك
منه هل صرح بذلك فقال لا ولكن لو ما صرح او كلاما نحو هذا وينسب عنه
ايضا انه يزعم ان الشيخ دعانا وغيرنا ممن هو على ما نحن عليه الى المناظرة و
انهم ابوا ذلك وهذا ما ينبغي او نحو هذه المقالة التي مضمونها الشك في الحق
والتهمة لنا بالعقيدة والخطا وعدم المعرفة فيما اتينا به فلما تحققت ذلك
من شاهد عدل مع القراين من القايل على صدق ذلك تعين علي
الا اذكر بعض ما اعتقده في اهل المعاصي وغيرهم مخافة ان يلقي الشيطان
في قلوب بعض المتشيخين وغيرهم تصديق ذلك الظن لان ذلك القايل يومئذ
غير متهم في دينه وانا احمد الله بريء من ذلك بل لا اكفر الا من قامت عليه بينة من
كتاب او سنة او اجماع علماء الامة ولكن لغلبة الجهل على بعض
المتشيخين اذا سمع منا بعض تغليظ التحذير من مجالسة اولئك ومداهنتهم
ظن ذلك تعريضا بتكفيرهم واخراجهم من الاسلام بالكلية وهذا من
ضعف البصيرة وعدم معرفة الالفاظ المطلقة المحتمل ظاهرها للكفر
المخرج من الملة والكفر الاصغر وبعض كبائر الذنوب فان هذه الا
نواع

نواع الثلاثة يطلق عليها اسم الكفر وذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وقوله اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب و
النياحة على الميت ومعلوم ان هذه الاشياء كلها من الكبائر وفي معنى هذا
ما جاء عنه صلى الله عليه في اخر حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية وهذا لا يقتضي تكفيرهم بالعموم عند اكثر العلماء فانه لما سئل علي
عنهم رضي الله عنه اكفار هم قال من الكفر فروا وهذا النص منه بعدم تكفيرهم ولم
يخالفه في ذلك احد من الصحابة الذين معه وهذا كالاجماع منهم كما هو مبسوط
في موضعه ككلام شيخ الاسلام في رده على الروافض وغيره وكذلك الرافضة
فان مجرد الرفض لا يقتضي تكفيرهم اذ الرفض تفضيل علي على ابي بكر وعمر رضي الله
عنهم ومجرد هذا بدعة لا تخرج من الملة واما غلاتهم الذين غلوا بعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه واعتقدوا فيه ما اعتقد [illegible] من الالوهية فهم كفار وكذلك النواصب والمر
جئة والجهمية وسائر اهل البدع على اختلاف انواعهم يعتبر فيهم هذا الا
عتبار فاذا كان هذا اعتقادنا في مثل هؤلاء فكيف بمن هو دونهم من اهل الكبا
ير ومثل هذا قول عمر فيمن ترك الحج مع القدرة والاستطاعة وفيه ما هم بمسلمين
ما هم بمسلمين ونفي الاسلام عنهم يقتضي كفرهم وهذا كفر لا يخرج من الملة عند
الصحابة والائمة من بعدهم اذ صح عنهم رضي الله عنهم انهم لا يرون شيئا من الاعمال
تركه كفر الا الصلاة وان كان بين الاصوليين خلاف في ذلك فمنهم من يرى كفر من ترك شيئا
من هذه الاركان الاربع ومنهم من يفرق بين الصلاة وغيرها ذكر ذلك الشيخ عبد

وانا اولى بالامامة منهم صح